



## معركة مؤتة

14 برنامج مشاعر

2018-01-26

عمان

مسجد التقوى

### الخطبة الأولى:

يا ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، غنى كل فقير، وعز كل ذليل، وقوه كل ضعيف، ومفرع كل ملهوف، فكيف نفتقر في عناك؟ وكيف نضل في هداك؟ وكيف نذل في عزك؟ وكيف نضام في سلطانك؟ وكيف تخشى غيرك والأمر كله إليك؟

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، أرسلته رحمة للعالمين بشيراً ونبيراً ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن حول الشهوات إلى جنات القربات، فجزاه الله عنا خير ما جرى نبياً عن أمته.

اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد، وسلم تسلیماً كثيراً.

### معركة مؤتة وأسبابها:



معركة مؤتة وقعت على أرض الأردن

وبعد فتحها الأخيرة للكرام، مع إطلاع شهر جمادى الأولى علينا نستذكر معركة من معارك المسلمين، قد مضى عليها 1400 سنة، مما زادتها الأيام في القلوب لا رسوها، كيف لا وهذه المعركة وقعت على أرض الأردن، وارض الشام، كيف لا وهذه المعركة تذكرنا بأنه لو لا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه الكرام الذين رووا هذه الأرض بدمائهم الطاهرة لما صدحت اليوم مأدبن بالأذان، ولما اجتمعنا في بيت من بيوت الله نقيم الصلاة، وتذذكر العلم، وتتلوا القرآن، ولا علمانا أولادنا ديننا، ولا كتاب ربنا، فنحن إنما نعيش برزقه تلك الأيام.

أيها الأخوة الكرام؛ معركة مؤتة في السنة الثامنة للهجرة، والتي وقعت على هذه الأرض التي ضمت رفات كثير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سبب هذه المعركة أيها الأخوة الكرام؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رسولاً - أي سفيراً بالعرف الحديث - إلى الحارث، أو بعث الحارث بن عمير الأسد سفيراً إلى ملك بصرى، وكانت تحت حكم الروم، أقوى قوة في الأرض وقتها، فلما نزل الحارث مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني، فقال: أين تربى؟ قال: الشام، قال: لعلك من رسول محمد! قال: نعم، أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر به فأوثق رباطاً، ربطوه، ثم قدمه فضرب عنقه، والرسل والسفراء لا يُقتل في عرف كل الدول من آدم إلى يوم القيمة، الرسل لا يُقتل، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر جمع أصحابه، وأخبرهم بما كان، وأعدّ العدة، وجهز لحرب الروم في الشام، أيها الأخوة الكرام؛ ربما تعد هذه بكل الأعراف العسكرية مغامرة كبيرة، ولكن عزة الإسلام تأبى أن يُقتل رجلٌ من أهل الإسلام أرسل سفيراً بكتاب، ثم لا يرد هذا العداون، ولا يكون هناك ردٌ قوي، ليس احتفاظاً بحق الرد، رد حقيقي.

هنا أيها الأخوة؛ جمع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بعد صلاة الظهر وجلس لهم، وأمر بالمعركة، فقال لهم: زيد بن حارثة أمير الناس، فإن قُتل زيد فجعفر بن أبي طالب فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة، وأعدّ العدة في ثلاثة آلاف مقاتل، ولم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة على خلاف عادته، وكأنه صلى الله عليه وسلم يريد أن يقول لنا: إن العبرة بالمبادئ والقيم، العبرة بالإسلام لا بالأشخاص.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**<span style="font-weight:bold">>**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ فَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ الرَّسُولِ أَقَانِيْمَ مَاتَ أَوْ فُتُلَيْمَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ</span>  
وَمَنْ يُقْلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ قَلْنَ يَصْرَرُ اللَّهُ شَيْنًا وَسِيَحْرِزِي اللَّهُ السَّاكِرِينَ (144)

[ سورة آل عمران ]

يريد أن يعلم الناس أنه أنشأ أمّة لا ترتبط بالأشخاص بقدر ما ترتبط بالمبادئ والقيم، أما عندما تخوض الأمة قليلاً فيصبح ارتباطها بالأشخاص، وتتسى القيم والمبادئ، فإن أحسن الشخص أحستوا، وإن أساءوا، وهذه مرحلة وسط، لكن عندما تنخفض الأمة أكثر في السلم الاجتماعي والديني والأخلاقي تحدّر إلى عصر يسمى عصر الأشياء فلا قيمة لها قيمة، ولا الشخص له قيمة، وإنما القيمة للأشياء، للمادة، فيكتسب الماء قيمة لا أقول من بيته الفاره، ولا من مركته الفاره، ولكن من نمرة سيارته التي أصفت على السيارة، يكتسب قيمته من أرقام سيارته فقط، هذا عصر الانحدار.

## وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة:

أيها الأخوة الكرام؛ النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ أمّة، ودعهم، ودع المقاتلين وقال، الآن انظروا في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: أغروا باسم الله، هدف القتال، قاتلوا عدو الله وعدوكم في الشام، وستجدون فيها رجالاً في الصوامع في دور العبادة، ليسوا مسلمين لكنهم اعتزلوا الناس للعبادة، وهم على عقيدتهم الخاطئة في دور العبادة، فلا تغترضوا لهم أبداً، ولا تقتلوه امرأة، ولا صغيرة، ولا كبيرةً فانياً، لا تغرنـونـ نخلاً - إثلاف الممتلكات - ولا تقطعنـ شجرـ، الإفساد في الأرض، ولا تهدموـ بيتـ، هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لجيشه وهو متوجه لحرب الروم.

ظلـمـ كـلـمـةـ الجـهـادـ:

# الجـهـادـ

ظلـمـتـ كـلـمـةـ الجـهـادـ طـلـمـاً مـصـاعـفاً

والله أيها الأخوة؛ لا أعلم كلمة في تاريخ المسلمين ظلمـتـ كما ظـلـمـتـ الكلـمـةـ الجـهـادـ، ظـلـمـهاـ مـصـاعـفـ، ظـلـمـهاـ أـعـدـاؤـهاـ، ظـلـمـهاـ أـهـلـهاـ، ظـلـمـهاـ أـهـلـهاـ ظـلـمـوهاـ، أـهـلـهاـ ظـلـمـوهاـ يومـاًـ عـنـدـمـاـ نـزـعـوـهـاـ مـنـ قـامـوسـهـ، وـمـنـ فـكـرـهـ، خـوـفـاًـ مـنـ الغـرـبـ، وـأـرـضاًـ لـلـأـقـوـيـاءـ حتـىـ يـقـلـلـوـ بـدـيـنـاـ، حـذـفـوـ كـلـمـةـ الجـهـادـ مـنـ الـمـنـاهـجـ، مـنـ الـفـكـرـ، مـنـ التـرـبـيـةـ، مـنـ كـلـ شـيـءـ، أـصـبـحـاـ نـخـافـ منهاـ، جـهـادـ اللهـ أـكـبـرـ، حتـىـ أـرـادـ الـأـبـ أـنـ يـسـمـيـ اـبـنـهـ جـهـادـ يـقـولـ: لـعـلـهـ إـذـاـ خـرـجـ إـلـىـ الغـرـبـ لـاـ يـطـيـقـوـنـهـ، اسمـهـ جـهـادـ، خـفـنـاـ مـنـهـ فـضـعـفـنـاـ وـضـعـفـنـاـ حتـىـ تـمـكـنـ أـعـدـاؤـنـاـ مـنـهـ. ثمـ أـرـادـ الـعـصـمـ مـنـ يـدـهـ مـجـاهـدـونـ أـنـ يـمـارـسـوـ الجـهـادـ، وـأـنـ يـنـشـئـوـ الدـوـلـةـ، وـأـنـ يـنـشـئـوـ الدـوـلـةـ حـذـفـوـهـاـ جـيـنـماـ حـذـفـوـهـاـ، وـظـلـمـوـهـاـ جـيـنـماـ طـبـقـوـهـاـ الـيـوـمـ بـهـذـهـ الطـرـيـقـةـ التـيـ مـاـ أـنـزـلـ اللـهـ بـهـاـ مـنـ سـلـطـانـ، وـكـانـ الجـهـادـ بـقـطـعـ الـرـؤـوسـ باـسـمـ اللـهـ، وـاسـتـيـحـةـ الـدـيـارـ الـآـمـنـةـ، وـقـلـلـ الـمـسـلـمـينـ، قـتـلـ الـمـسـلـمـينـ باـسـمـ الجـهـادـ.

أما أـعـدـاؤـهـاـ فقدـ ظـلـمـهاـ ظـلـمـاًـ آخرـ، فأـصـحـوـ يـحـارـبـونـ كـلـ شـيـءـ فيـ الإـسـلـامـ بـدـءـاًـ مـنـ الـأـخـلـاقـ، وـأـنـتـهـاءـ بـالـتـشـريعـاتـ السـيـاسـيـةـ، يـحـارـبـونـ كـلـ شـيـءـ فيـ الإـسـلـامـ باـسـمـ مـحـارـبةـ التـنـاطـرـ والـإـرـهـابـ، فـهـمـ عـنـدـمـاـ يـهـدـمـونـ مـدـنـاـ يـاـكـمـلـهـاـ فوقـ رـفـوـسـ سـاـكـنـهـاـ وـبـلـادـ الـعـرـبـ وـالـإـسـلـامـ دـوـنـكـمـ، فـهـذاـ لـاـ يـخـافـونـ مـنـ لـأـنـهـ لـيـسـ اـسـمـ جـهـادـ، هوـ حـربـ لـمـكـافـحةـ الـإـرـهـابـ وـالـتـنـاطـرـ، فـتـيـادـ الـمـدـنـ، وـيـقـتـلـ الـأـيـرـاءـ، وـتـهـدـمـ الـبـيـوتـ فـوـقـ سـاـكـنـهـاـ، وـنـحـارـبـ التـنـاطـرـ وـالـإـرـهـابـ، أـمـاـ نـحـنـ إـذـاـ قـلـلـنـاـ كـلـمـةـ جـهـادـ فـقـطـ، كـلـمـةـ، يـقـالـ: أـنـتـ مـنـتـرـفـ، فـظـلـمـهـاـ أـهـلـهـاـ وـظـلـمـهـاـ أـعـدـاؤـهـاـ عـلـىـ السـوـاءـ، كـمـاـ قـلـلـتـ لـكـمـ؛ وـالـلـهـ لـاـ يـأـلـمـ كـلـمـةـ ظـلـمـتـ كـلـمـةـ الجـهـادـ.

أهداف الجهاد:

الجهاد أيها الأخوة واضح في كتاب الله لا يوجد فيه ليس أبداً، دقـواـ قولـهـ تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْنَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْنَدِينَ (190)

[ سورة البقرة ]

قد يقول قائل: هذه الآية منسوخة يا شيخ، انتهى، الآن قاتلوا الجميع، لا يا أخي تابع الآية: **(وَلَا تَعْنَدُوا)** هل ينسخ قوله تعالى **(وَلَا تَعْنَدُوا)** فيصبح واعتدوا؟ حاشا لله **(وَلَا تَعْنَدُوا)** تابعوا الآية **(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْنَدِينَ)** هل ينسخ قوله تعالى إن الله يحب المعندين؟ حاشاه تعالى أنه يحب المعندين، حاشا لله.

هدف الجهاد الأول أن تقاتل من يفتككك، لا أن تكون ضعيفاً، مهاناً، صاغراً أمامهم فقط.

الهدف الثاني:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً** وَبَكُونَ الدِّينِ لِلَّهِ <span style="font-weight:bold">**فَإِنِ اشْهَدُوا فَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ**</span> (193)

[ سورة البقرة ]

**(وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً)** هل أعظم من الفتنة التي نعيشها اليوم في بلاد المسلمين بربكم؟ الله تعالى يقول: **(وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً)** حتى لا يفت الناس عن دينهم، حتى لا يخرج الشباب من دين الله إلى الإلحاد، حتى لا يخرج الناس من دين الله لأنه دين تطرف وارهاب **(حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً)** وقعنا في الفتنة **(وَتَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ)** حتى يدين أهل الأرض بما شاؤوا، حتى يعبدوا الله عن وجل كما شاؤوا، القتال في الإسلام والجهاد من أجل أن يأخذ كل إنسان دينه، وبعثني دينه بالشكل الذي يريد، نحن نقاتل في سبيل الله من أجل أن يكون الدين لله.



القتال في سبيل الله لكي يكون الدين لله  
سأضرب مثلاً ببساطة للتوضيح: هناك سوق في المدينة، يعرض بضاعة رديئة، رديئة بسعر غال، وأنت جئت ومعك بضاعة جيدة جداً ويسعر معتدل، فقلت لهؤلاء أصحاب السوق، محتركي السوق: افتحوا لي مجالاً لأبيع بضاعتي، والناس إن شاؤوا اشتروا منكم، وإن شاؤوا اشتروا مني فقط، هذا هو الجهاد، فقالوا لك: لا، لن نفتح لك نحن نريد أن نبني الناس تحت العبودية، ويشترون أسوأ بضاعة بأعلى سعر **(وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَتَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ)** سوف أدخل بضاعتي حتى يعرف الناس ما هو الإسلام، ويعتنقوا الإسلام إن شاؤوا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قُدْمَيْنِ الرُّسُدُ وَمِنَ الْعَيْ** <span style="font-weight:bold">**فَمَنْ يَكْفُرُ بِالظَّاغُوتِ وَبِيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ**  
**اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُتْنِيِّ لَا اِنْقِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعُ عَلِيهِ** (256)

[ سورة البقرة ]

حتى تكون الأمور واضحة، وبينة للجميع، نحن أنها الأخوة والله حينما جلس هذا المجلس في هذا البلد الطيب، في هذا الأمن والأمان نسمع الأذان، نصلِّي الصلاة، كله حتى الآن يفصل 1400 سنة خلت، تُنشر الإسلام في هذه البلاد لا بقوه السيف، وإنما بقوة الحجة والإقناع، لكن مع حديث يرهب الأعداء عندما يمنعون دخول دين الله إلى أي مكان ينبغي أن يدخله، نعيش الآن بركة هذه البلاد، نصلِّي اليوم بالمسجد، ونجلس معاً ببركة جهاد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**أُذْنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ طَلَّقُوا** وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39)

[ سورة الحج ]

آية الجهاد، ثم يقول تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ يَعْبُرُونَ حَقًّا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ  
**وَلَوْلَا دُفْعَةُ اللَّهِ الظَّانِسَ بِعَصَمِهِمْ يَتَعَصَّبُونَ**  
لَهُدُّدُّكَ صَوَاعِقُ وَبَيْعَ وَصَلَاؤُكَ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا  
وَلَيَسْتُرُّنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَغَوِيُّ عَزِيزٌ

[ سورة الحج ]

دور العبادة عند النصارى (**قبط**) دور العبادة عند اليهود (**وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً**) إذًأ هذا الجهاد من أجل أن تبقى دور العبادة، من أجل أن يدين الإنسان بما شاء لربه، لا أن يجربه الطاغة على أن يترك دين الله، وأن يتحلل من القيم والأخلاق.

## أحداث معركة مؤتة وقتل المسلمين المستimit للدفاع عن دينهم:



اجتمع مئتا ألف من الروم لحرب المسلمين

أيها الأخوة الكرام؛ مضى المسلمين في معركة مؤتة حتى نزلوا معان هنا في الأردن، في أرض الشام، الأردن من الشام، وأرض الشام أرض مباركة، نزلوا في معان وبلغتهم أن هرقل قد نزل للقاء في مئة ألف مقاتل من الروم، واجتمع له مئتا ألف من العرب غير المسلمين، وهم يتطاولون ويتغدون على إبادتنا في كل مصر ومصر، هم يجتمعون على حرينا، اجتمع مئتا ألف من الروم لحرب المسلمين، فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا ليلتين في معان يفكرون، فقال بعضهم نرسل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإما أن يمدنا بالرجال ثلاثة آلاف مقابل مئة ألف، أي سبعون ضعفاً، إما أن يمدنا بالرجال، أو يرى رأيه فيما، فجاء عبد الله بن رواحة فقال: يا قوم! والله إن الذي تكرهون للذي خرجم له تطلبون، أنتم ماذا تكرهون؟ تكرهون الموت؟ أتم خرجم من أجل الموت، من أجل الموت في سبيل الله، من أجل الشهادة في سبيل الله.

{ عن عروة بن الزبير رحمه الله: عن عبد الله بن رواحة قال: **وَمَا نَقَاتَ النَّاسُ بَعْدَ وَلَا بِقُوَّةٍ وَلَا**  
بَكْثَرَةٍ إِنَّمَا نَقَاتَهُمْ بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهِ فَانطَلَقُوا إِنَّمَا هِيَ إِحدَى الْحَسَنَيْنِ إِمَّا ظَهُورٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ، } Span قال عبد الله بن رواحة في مقامهم ذلك قال ابن إسحاق كما حدثني عبد الله بن أبي بكر: أنه حدث عن زيد بن أرقم قال: كنت يتيمًا لعبد الله بن رواحة في حجره فخرج في سفرته تلك مردفي على حقيبة راحلته ووالله إنما لنسر ليلة إذ سمعته يتمثل بيته هذا {

الظهور على الأعداء، فقال الناس: صدق ابن رواحة، هذا الجيش الذي رياه رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
التقى الجماعون في معركة حامية جدًا، تخليوا أخوانى مئتا ألف مقابل ثلاثة آلاف، سيعون ضعفًا، فقاتل زيد بن حارثة ببسالة حتى استشهد، فأخذ الراية جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه، فقاتل بها حتى قطعت يمينه، فامسكها بشماله فقطعت شماليه، فأخذها بعديده ثم استشهد بعدها، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة، ولما وجد في نفسه ترددًا قال: عن عياد بن عبد الله بن الزبير رحمة الله:

فأخذ الراية فقاتل بها فقتل حتى استشهد، ثم أخذ الراية ثابت بن أثرب، وكان في الجيش خالد بن الوليد، سيف الله، وقد مضى على إسلامه ثلاثة أشهر فقط، فقال ثابت لخالد: خذ الراية، قال: بل هي لك، أنت أقدم مني إسلامًا، وأقدم مني صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لا والله ما أخذتها إلا لك، هو ثابت لا يهرب من القتال سيفي في الصف الأول، لكنه يهرب من القيادة وبعدها لم يستحقها من غير أن يكون هناك عداوة وتباين لأخذ الصاف الأول، فأعطاه الراية، فاستطاع خالد بن الوليد بحكته وخبرته العسكرية أن يقاتلهم، وأن يغير الخطة، وغير الرؤى، وقد يقول إن المعركة بذلك قد جاءها المدد، لأن الرايات تغيرت، رأوا رايات جديدة، فطنوا أن المدد قد جاء فتراجعوا، واستطاع خالد بن الوليد أن يعود بالجيش إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نهى أصحابه قبل أن يبلغ النبي المدينة، نعاهم فوراً بأخبار الله تعالى له فقال:

{ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: قال: **أَخْذَ الْرَايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ**، ثم أخذ الراية جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة **فَأُصِيبَ** - وإن عيادة **فَأُصِيبَ** - ثم أخذها **خالدُ بْنُ الْوَلِيدِ** من غير إمرة، ففتح له }

[أخرجه البخاري والنسائي]

قالها وعيانه تدرفان من الدموع صلى الله عليه وسلم، قال: ثم أخذها سيف من سيف الله، وهنا سمي خالد بسيف الله المسؤول، ثم أخذها سيف من سيف الله حتى فتح الله عليه.



الطعام يصنع لأهل المتوفى

أيها الأخوة الكرام: رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بيت جعفر، وكانت زوجة قد عجنت عجينها، وخربت خبزها، وأولاده يمرحون في صحن الدار، قال: اتنبي بأولاد جعفر ونكي، قالت له: أبلغك عن جعفر شيء؟ قال: نعم، لقد أصيّب اليوم، ثم قال: اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم، وهذه هي السنة التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب تلك المعركة، أن يصنع الناس لأهل المتوفى طعاماً، لا أن نرهق أهل المتوفى بصنع الطعام، فالطعام يصنع لأهل المتوفى، ويقدم لهم، وينبركون بما يشغلهم.

ولما استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشه، قال: احملوا الصبيان، وحمل هو ابن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه، واستقبل صاحاته العائدين من المعركة. أيها الأخوة الكرام؛ والله لكان تلك الأحداث عندما نرويها، ونتحدث بها، ولو أنها موثقة، ولو لا أنه دين حق جاءنا بالنقل وبالسند لظن الناس أنها ضرب من الخيال.

كيف كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكيف دافعوا عن هذا الدين، وكيف نعيش نحن اليوم ببركة دفاعهم، لا تقلقا على هذا الدين إنه دين الله عز وجل وهو ناصره لا محالة، ولكن يغلق كل واحد منا على نفسه، هل سمح الله لنا أن تكون جنداً من جنوده أم لم يسمح.

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا، وسيتخطى غيرنا إلينا، فلتتخذ حذرنا، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأمان.

## الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولـي الصالحين، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد.

## الدعا:

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، للأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميع قريب مجيب للدعوات.

اللهم بفضلك عُمنا، وقنا اللهم شر ما أهمنا وأغمضا، وعلى الإيمان الكامل والسنّة توفنا، وتلقاك وأنت راضٍ عنا، لا إله إلا أنت سبحانك إننا كنا من الطالمين، وأنت أرحم الراحمين،  
وارزقنا اللهم حسن الخاتمة، واجعل أسعد أيامنا يوم نلقاك وأنت راضٍ عنا، أنت حسبينا، عليك انكالنا.  
اللهم بفضلك أعلِي كلمة الحق والدين، وانصر الإسلام، وأعز المسلمين، اللهم انصرنا على أنفسنا وعلى شهواتنا حتى ننتصر لك فنستحق أن تنصرنا على أعدائنا بفضلك  
وكرمك يا أرحم الراحمين.

اللهم انصر أخواننا المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم أطعم جائعهم، واكسن عربابهم، وارحم مصابهم، وأو غربيهم، واجعل لنا في ذلك سهماً عملاً متقبلاً يا أكرم الأكرمين.

اللهم انصر أخواننا المرابطين في المسجد الأقصى على أعدائك وأعدائهم يا رب العالمين.  
اللهم انصر أخواننا المهاجرين في كل مكان، ووففهم لما تحب وترضاه بفضلك ورحمتك يا أكرم الأكرمين.

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القاتلين، ولا تهلكنا بالسنين، ولا تعاملنا بفعل المسيئين.  
اللهم اجعل هذا البلد آمناً، سخياً، رخيماً، مطمئناً، وسائر بلاد المسلمين.

وفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد.

**والحمد لله رب العالمين**